جامعة المدينة العالمية

قسم القرآن الكريم

تخصص قراءات

القراءات الشاذة في مفردة ابن محيصن من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران عرضا وتوجيها

إعداد الطالبة / خديجة إبراهيم محمد عثمان

الرقم المرجعي Ap374

محور البحث : القراءات القرآنية

هيكل ج

إشراف الدكتور / إبراهيم محمد أحمد البيومي

١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، نحمده سبحانه حمدا كثيرا،لا نحصي ثناء عليه ، فليس كمثله شيئ وهو السميع البصير. انعم علينا سبحانه وتعالى بنعمة الإسلام والتوحيد، وبعث فينا رسولا منا يتلو علينا آياته ويزكينا ، صلى عليه الله وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .

وقد إختصنا سبحانه وتعالى بقرآنه العظيم، وذكره الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وتكفل بحفظه، وقد بدت مظاهر هذا الحفظ للعيان بما يسره سبحانه وتعالى له من العناية والإهتمام ما لم تعرف البشرية له مثيلا على مر التاريخ ، سواء من حيث كتابته ورسمه، أو من حيث تلاوته وتحقيق قراءاته ، أو معرفة أحكامه ومعاني ألفاظه، أو ما اختزنه من علوم الأولين والآخرين ، وما جعل فيه من شفاء للنفوس وطمأنينة للقلوب، وهدى إلى الصراط المستقيم .

أما بعد :

فإن البحث في مجال كتاب الله تعالى فيما يتعلق بالقراءات لهو من الأهمية بمكان ، وذلك لأجل أن يصل الناس إلى معرفة الأحرف التي أُخذت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أُثرت عنه واتصل سندها به صلى الله عليه وسلم، ونبذُ ما سواها مما خالف شروط وضوابط القراءة الصحيحة، من هنا رأيت أن يكون بحثي في القراءات تحت عنوان : (**القراءات الشاذة في مفردة ابن محيصن من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران عرضا وتوجيها**).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. رغبة ملحة لتناول موضوع يتعلق بالقرآن الكريم ، والبحث في كتاب الله تعالى له مزاياه وأهميته، ومن هنا كان الاهتمام .

٢. تقديم بحث علمي في مجال القراءات الشاذة خدمة لأهل القرءان وطلابه .

٣.إثبات أن هناك علاقة وطيدة بين أوجه القراءات والرسم والإعراب والصرف والمعاني وغيرها.

٤.إ ثبات أن القراءات الصحيحة أكثر من أن تحصى طالما أن هناك ضابطا محددا اتفق عليه أهل الأداء لبيان أركان القراءة الصحيحة مع اعتبار التواتر.

٥. نفْيُ ما يتبادر إلى الأذهان من الطعن والقدح فيمن نسبت إليه قراءة من القراءات الشاذة كابن محيصن، ومن قبله، كالإمام الحسن البصري، وابن شنبوذ وغيرهم،حيث شهد لهم أهل العلم بالفضل،والصلاح ، والتقى.

٦. التحقيق في القراءات الشاذة وهل هي قراءة أم تفسير، وإذا كانت قراءةً ما هو الضابط في كونها قراءة صحيحة، وإذا كانت تفسيراً ما هي علاقتها بالأحكام وغيرها.

٧. البحث في أمر الشذوذ ومتى عرف ومتى يطلق الشذوذ على القراءة .

مشكلة البحث:

القراءات الشاذة ما هي، وما هو موقف العلماء منها ، ومن هم أهم رواتها ، والتعريف بابن محيصن، وما لمقصود بمفردته ، وكيف نوجه قراءاته الشاذة ، من الفاتحة وحتى آل عمران .

الدراسات السابقة :

لا توجد دراسات .

منهج البحث :

وبعد التمحيص كان من المناسب إتباع منهج الاستقراء والتحليل وصولا للأهداف عبر الخطوات الإجرائية التالية:

١/ الاعتماد في جمع المادة العلمية علي أمهات كتب التفسير، والقراءات، وكتب اللغة، وغريب القرآن، والمعاجم، ومتون القراءات ، وكتب أصول التفسير، والفقه ، وكتب السنة وشروحها .

٢/ توثيق المعلومات من مصادرها توثيقا دقيقا ، يُراعى فيه كل أساليب ومتطلبات البحث العلمي الحديث.

٣/ توثيق الآيات القرآنية بعزو الآيات إلي سورها وأرقامها، والألتزام في نقل الآيات القرآنية بمنهج قواعد نقل النصوص من حيث الرسم القرآني، حسب ما هو متاح في المصاحف الرقمية التي ظهرت حديثا .

٤/ تخريج الأحاديث من مصادرها الأصيلة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما يُكتفى بذلك، وإن لم يوجد فيهما أو في أحدهما سيُتم تخريجه من كتب السنة المشهورة، مع بيان الجزء والصفحة ورقم الحديث والكتاب والباب ما أمكن.

٥/ الترجمة تكون لمن تدعو الحاجة إلي التعريف به من الأعلام .

خطة البحث :

يتكون البحث من فصلين و خاتمة .

الفصل الأول : وفيه مبحثان .

المبحث الأول : التعريف بالقراءات الشاذة وتأريخ نشأتها ، وآراء العلماء فيها.

المبحث الثاني : التعريف بابن محيصن وقراءته ، والتعريف بالمفردة .

الفصل الثاني : وفيه مبحثان .

المبحث الأول: القراءات الفرشية في سورتي الفاتحة والبقرة عرضا وتوجيها .

المبحث الثاني : القراءات الفرشية في سورة آل عمران عرضا وتوجيها.

الخاتمة: وتتضمن ملخصاً للبحث مع ذكر النتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي أراها .

المراجع: وتتضمن أهم الراجع التي إعتمدت عليه في جمع المادة العلمية لهذا البحث .

الفصل الأول

المبحث الأول : التعريف بالقراءات الشاذة وتأريخ نشأتها ، وآراء العلماء فيها.

الشذوذ في اللغة :

شذ الشيء يشذ شذوذا، إذا إنفرد وفارق. وشذاذ الناس: الذين يكونون في القوم ، وليسوا من قبائلهم ، ولا منازلهم . وشذان الحصى : المتفرق منه (¹) .

ويقال شذ عنه يشذ شذوذا : انفرد عن الجمهور، وندر فهو شاذ ، وجاؤوا شذاذا أي قلالا، وشذان الناس متفرقوهم (²).

والشاذ مأخوذ من قولهم: شذ الرجل يشذ شذوذا : إذا انفرد عن القوم واعتزل عن جماعتهم، وكفى بهذه التسمية تنبيها على انفراد الشاذ، وخروجه عما عليه الجمهور، والذي لم يزل عليه الأئمة الكبار والقدوة في جميع الأمصار من الفقهاء، والمحدثين، وأئمة العربية، توقير القرآن، واجتناب الشاذ ، واتباع القراءة المشهورة (³).

من خلال ماسبق ذكره فإن الشاذ في اللغة يطلق على عدة معاني، كالإنفراد، والندرة ، والقلة ، والإفتراق والخروج عن المألوف.

الشذوذ في الإصطلاح :

إذا علمنا أن القراءة الصحيحة هي كل قراءة وافقت العربية مطلقا ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية، ولو تقديرا، فإن القراءة الشاذة هي عكس الصحيحة وهي: ما نقل قرآنا

---

(١) معجم مقاييس اللغة ، مادة (شذ) ١٨٠/٣، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجليل ،ط ١٤١١هـ .

(٢) لسان العرب، مادة (شذ) ٤٩/٣ ، لابن منظور ، دار صادر ، ط (٣) ١٤١٤هـ.

(٣) جمال القراء وكمال الإقراء ، ٤٨٤/١ ، لعلم الدين السخاوي ، تحقيق د.عبد الكريم الزبيدي ، دار البلاغة ، ط(١)١٤١٣هـ.

من غير تواتر(١)، فالقراءة الشاذة في الإصطلاح هي التي فقدت الأركان الثلاثة أوواحدا منها .

أنواع القراءات الشاذة :

١/ الآحاد : هو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية ، ولكنه لم يتواتر .

٢/ الشاذ : هو مافقد أحد الأركان الثلاثة أو معظمها.

٣/ المدرج: هو ما زيد في القراءة على وجه التفسير.

٤/ الموضوع: هو مانسب إلى قائله من غير أصل.

٥/ المشهور:هو ما صح سنده، ولم يبلغ درجة التواتر، ووافق العربية والرسم(٢).

وقال السيوطي في الإتقان :(القراءة تنقسم إلى متواتر وآحاد وشاذ ، فالقراءات السبع من المتواتر، والثلاث الأخرى التي تتم القراءات إلى عشرة من الآحاد ، وصاعدا من الشاذ)(٣) . وقال أيضا : (إن الشاذ هو ما لم يصح سنده)(٤).

تاريخ الشذوذ:

إختلف العلماء في تاريخ بدء الشذوذ ، فالدكتور عبد الصبور شاهين يرى أن " ظهور المصحف الإمام كان إيذانا بالحكم بالشذوذ على ما خرج منه ، والواقع أن هذا هو المقصود من من وصف القراءة بالشذوذ،أي بالانفصال عن نهج المصحف الإمام دون تجريح " (٥).

---

(١) منجد المقرئين ، ص ١٨، لابن الجزري ، دهر الكتب العلمية ١٤٠٠هـ.

(٢) القراءات احكامها ومصدرها، ص(٩٢)، د. شعبان محمد اسماعيل ، دار السلام ، ط(٣)، ١٤٢٤هـ.

(٣) الإتقان في علوم القرآن، ٢١٧/١ ، لجلال الدين السيوطي ، دار إحياء العلوم ، ط(٢) ١٤١٢هـ.

(٤) المرجع السابق.

(٥) تاريخ القرآن، ١٩٤ ، الزنجاني، مؤسسة الاملعي للمطبوعات ، ط(٣).

ونسبه البعض إلى عصر ابن مجاهد، فهو أول من سبع السبعة ،فقد ألف كتابا ذكر فيه شواذ القراءة ، وقد إعتمد ابن جني عليه(١)، ونسبه البعض الآخر إلى أن ابن جني أول من حدد تاريخ هذا المصطلح.

ليس من السهل تحديد أول من إصطلح على تسمية القراءة المخالفة لقراءة الجماعة بالشاذ، ولكن النصوص الواردة في هذه المسألة ترجح أن علماء القرن الثاني الهجري هم الذين أطلقوا هذا الاسم.

والرأي في هذا أن ماذهب إليه الدكتور عبد الصبور شاهين من أن ظهور المصحف الإمام في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كان إرهاصا بأن ما خرج عنه يعد شاذا.

آراء العلماء في القراءة بالشاذ:

إختلف العلماء في حكم القراءة بالشاذ، فذهب جمع كبير على منع القراءة بالشاذ في الصلاة أو خارجها، وقالوا بجواز تعلمها وتعليمها، وتدوينها في الكتب ، وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى، واستنباط الأحكام الشرعية منها ، والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية (٢).

---

(١)المحتسب ١/٣٥ ، لابن جني ،وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،١٤٢٠هـ.

(٢) بتصرف من كتاب القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، ص١٠، لعبد الفتاح القاضي ، تحقيق أحمد عناية ، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط(١) ١٤٢٥هـ.

المبحث الثاني : التعريف بابن محيصن وقراءته ، والتعريف بالمفردة .

ابن محيصن :

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير . ثقة روى له مسلم.

قرأ على سعيد بن جبير(١)، ومجاهد بن جبر(٢)، ودرباس مولى عبد الله بن عباس. وقرأ عليه شبل بن عباد (٣)، وأبو عمرو بن العلاء(٤)، وعيسى بن عمر البصري .

قال ابن مجاهد(٥)" وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير، محمد بن عبد الرحمن بن محيصن(٦). قال أبو عبيدة:" وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس، ومحمد بن محيص، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية، وأقواهم عليها (٧).وقال ابن مجاهد:" كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده ، فرغب الناس عن قراءته ،وأجمعوا على قراءة ابن كثير(٨).

توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وقيل اثنين وعشرين ومائة بمكة (٩).

---

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي ،تابعي جليل ، ت (٩٥هـ). غاية النهايه ، ٣٠٥/١ ، ابن الجزري ، برجستراسر ، مكتبة ابن تيمية ، ١٣٥١هـ

(٢) مجاهد بن جبر ابو الحجاج المكي ، من أعلام التابعين ، ت (١٠٣هـ وقيل ١٠٤هـ). غاية النهاية ، ٤١/٢ ، ابن الجزري.

(٣) شبل بن عباد مقرئ مكة ، ثقة ضابط ، ت (١٤٨هـ ، وقيل ١٦٠هـ) ، غاية النهاية ، ٣٢٤/١ ، ابن الجزري .

(٤) زبان بن العلاء بن عمار بن العريان البصري ، أحد القراء السبعة ، ت (١٥٤هـ)، وقيل غير ذلك ، غاية النهاية ،٢٨٨/١، ابن الجزري.

(٥) ابو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي ، صاحب كتاب السبعة في القراءات ، ت(٣٢٤هـ). (قراءات حكم عليه ابن م مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه (السبعة) ،٤/١ ، دكتور السالم محمد محمود .

(٦)السبعة في القراءات ، ص ٦٤ ، لابن مجاهد ، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف، القاهرة ، ط(٢) ١٤٠٠هـ .

(٧)غاية النهاية في طبقات القراء ، ١/ ٣٥٠، ابن الجزري

(٨)السبعة في القراءات ، ص ٦٥، لابن مجاهد.

(٩) معرفة القراء الكبار، ص/٣٩، للذهبي ، مؤسسة الرسالة ، ط(١) ١٤٠٤هـ .

قراءته :

هي واحدة من قراءات أربع أجمع العلماء على شذوذها ، وهي : قراءة ابن محيصن،واليزيدي(١) والحسن البصري(٢)، والأعمش(٣)، نظرا لمخالفتها الشروط والضوابط ، التي وضعها علماء هذا الفن .

وحكم هذه القراءة عند جمهور الفقهاء والأصوليين، أنها لا تعد قرآنا ولا يجوز القراءة بها ، لعدم صدق الحد عليها ، وأجازوا تدوينها بالكتب والتكلم على ما فيها ، وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى، واستنباط الأحكام الشرعية .

وكان من الأسباب التي حكمت على قراءة ابن محيصن بالشذوذ، أنه اختيرت قياسا على العربية، فخالفت في بعض ما جاء فيها رسم المصحف، وهو شرط من شروط القراءة الصحيحة .

قال الذهبي :" لابن محيص رواية شاذة منقولة في كتاب المبهج، للإمام أبي محمد وغير ما مصنف ، فالله أعلم بصحتها".(٤). وقال ابن الجزري :" وقراءته في كتاب المبهج والروضة ، وقد قرأت بها القرآن، ولو لا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة " (٥).

التعريف بالمفردة :

مفردة ابن محيصن تشتمل على الحروف التي تفرد بقراءتها ابن محيصن المكي، مخالفا لأبي عمرو البصري، من طريق البزي عن الدوري عنه، غير ما اتفقا عليه، وما لا خلاف فيه، لذا فهو لا يشتمل على كل ما قرأ بت ابن محيصن، وإنما ما انفرد بت عن أبي عمرو. وهذه المفردة من أوائل المصادر التي وثقت قراءة ابن محيصن، وقد صنفت هذه القراءة من الشاذ.

---

(١) يحي بن المبارك بن المغيرة البصري اليزيدي ،نحوي مقرئ ثقة ، ت (٢٠٢هـ) ، غاية النهاية ، ٣٧٧/٢، ابن الجزري .

(٢)الحسن بن يسار البصري ، ت (١١٠هـ) ، غاية النهاية ، ٢٣٥/١ ، ابن الجزري .

(٣) سليمان بن مهران الأعمش ، ت (١٤٨ هـ) ، غاية النهاية ، ٣١٦/١ ، ابن الجزري.

(٤) طبقات القراء ، ٨٩/١ ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق دكتور أحمد خان ، ط (١) ،١٤١٨هـ .

[٥] غاية النهاية ، ٢/ ١٦٧، ابن الجزري

وهي وإن كانت لا تعد قرآنا، لكن لا غنى للمفسرين، وطلاب اللغة العربية، ودارسي اللهجات والأصوات عنها .

وجامع هذه المفردة هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز بن شاهويه الأهوازي ([1])

المشهور بأبي علي الأهوازي ([2]) .

---

[1] نسبة إلى إقليم الأهواز ، الواقع إلى الجنوب الشرقي من البصرة ، معجم البلدان ،١/ ٢٨٤ ، ياقوت بن عبدا لله الحموي ، دار الفكر ،بيروت .

[2] غاية النهاية ، ٢٢٠/١ ، ابن الجزري .

الفصل الثاني

القراءات الفرشية من المفردة وتوجيهها

المبحث الأول : القراءات الفرشية في سورتي الفاتحة والبقرة عرضا وتوجيهاً.

سورة الفاتحة :

١. قرأ ابن محيصن:(السراط)، و(سراط) بالسين حيث كان وبها قرأ قنبل(١) من طريق ابن مجاهد، وروبس(٢)، على الأصل(٣)، لأنه مشتق من السرط وهو البلغ، وهي لغة عامة العرب، وقراءة السين(سراط)، والصاد(صراط) ، متواترتان، وهي لغتان من لغات العرب.(٤)

سورة البقرة:

٢. قرأ محيصن:((أنذرتهم))، {البقرة،٦}، بهمزة واحدة على الخبر(٥)، وكذلك في سورة يس(٦) وقراء الجمهور بالهمزتين على الاستفهام لوهم فيها مذاهب ، فالقراءة بالهمزة الواحدة على الخبر تخالف قراءة الجمهور.

قال ابن جني، قراءة (أنذرتهم) بهمزة واحدة من غير مدّ ، أي حذف الاستفهام تخفيفاً لكراهة الهمزتين ، ولدلالة المعنى عليها ، لأن "أم" تدل على الاستفهام ، فأكتفى بها عن الهمزة (٧)

---

(١) قنبل هو محمد بن عبدالرحمن بن جرجة، قارئ الحجاز، أحد راويي ابن كثير، (ت ٢٩١هـ)، غاية النهاية ، ١٦٥/٢ ، ابن الجزري.

(٢) وروبس هو محمد بن المتوكل البصري ، أحمد راويي يعقوب ، (ت١٣٨هـ) ، غاية النهاية ، ٢٣٤/٢ ابن الجوزى .

(٣)إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ، ص ١٣٦ ، شهاب الدين الدمياطى ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط (١) ، ١٤١٩هـ ، وتقريب النشر فى القراءات العشر ، ص ٣٧ ، شمس الدين محمد بن حمد بن الجزرى ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط (١) ، ١٤٢٣هـ .

(٤)حجة القراءات ، ص ٨٠ ، عبد الرحمن بن زنجلة ، تحقيق سعيد لأفغانى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط (٢) ، ١٤٠٢هـ .

(٥) مختصر شواذ القرآن ، ص١٠ ، ابن خالويه ، مكتبة المتنبي – القاهرة .

(٦) قوله تعالى : (وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) .

٧المحتسب فى تبيين وجوه القراءات ، ٤٩/١ ، عثمان ابن جنى وزارة الأقاف ، ١٤٢٠هـ .

٣. قرأ ابن محيصن:((وما يخدعون)){البقرة ،٩} بغير ألف ، وهى قراءة عاصم(١) وابن عامر(٢) وحمزة(٣) والكسائى(٤) وابو جعفر(٥) ويعقوب(٦) وخلف(٧). وقرأ الباقون: (يخادعون) بضم الياء وفتح الخاء مع ادخال الف بعدها . والقراءتان متواترتان ، وردت عن القراء العشرة .

وقراءة (يخدعون) بغير الف مضارع (خدع) المجرد ، قراءة (يخادِعون) بألف مضارع (خادع)(٨) .

٤. قرأ ابن محيصن :((ويُمِدهم)) {البقرة ،١٥} ، برفع الياء وكسر الميم (٩) وقراءة الجمهور (يَمُدهم) بفتح الياء ، ورفع الميم ، وقراءة ابن محيصن في هذا الموضع مخالفة للجمهور .

وقراءة الجمهور (يَمُدهم) بفتح الياء ، مضارع "مّد" الثلاثي ، وقراءة ابن محصين ، (يُمدهم) برفع الياء، مضارع " أمد" الرباعي ومدّ وأمّد بمعنى واحد على الراجح (١٠)

٥. قرأ ابن محيصن: ((إن الله لا يستحيي)){البقرة ، ٢٦} بياء واحدة (لا يستحيي) ، وقرأ بها ابن كثير بخلاف عنه (١١)، وقراءة الجمهور (يستحيي) بيائين ، وخالف ابن محيصن في القراءة الجمهور .

وقراءة الجمهور (يستحيي) ماضيها (استحيا)، وهى لغة أهل الحجاز.

وقراءة ابن محيصن (يستحيي) ماضيها (استحى) وهى لغة تميم (١٢) .

---

١ عاصم بن بهدلة أبو النجود أحد القراء السبعة ، (ت ١٢٧هـ)، غاية النهاية ، ٣٤٦/١ / ابن الجزرى.

٢عبد الله بن عامر البحصلى قارئ الشام ، (ت ١١٨هـ) ، غابة النهاية ، ٤٢٣/١، ابن الجزرى .

٣حمزة بن حبيب بن عمار الزيات أحد القراء السبعة ، (ت١٥٦هـ) ، غاية النهاية ، ٢٦١/١ ، ابن الجزرى.

٤على بن حمزة الكسائى ، أحد القراء السبعة ، أحد أئمة النحو ، (ت١٨٩هـ) ، غاية النهاية ، ابن الجزرى .

٥ابو جعفر بن القعقاع أحد القراء العشرة (ت١٣٠هـ) ، غاية النهاية ، ابن الجزرى .

٦يعقوب بن اسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة (ت٢٠٥هـ) ، غاية النهاية ٣٨٦/٢ ، ابن الجزرى.

٧خلف بن هشام البزار أحد القراء العشرة .

٨معجم القراءات، ٤١/١، الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، ط (١)، ١٤٢٢هـ .

٩مختصر شواذ القرآن ، ص١٠ ، ابن خالويه .

١٠ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، ص ٣٨٢ ، عبد الفتاح القاضي .

١١مختصر شواذ القرآن ، ص ١٢ ، ابن خالويه .

١٢معجم القراءات،٤٩/١ ، الدكتور عبد اللطيف الخطيب .

٦. قرأ ابن محيصن :((بالكافرين)) {البقرة -١٩} بالفتح حيث وقع ، اى من غير إمالة — والامالة وردة عن أبى عمرو والدوري ورويس([1]) وفتح البقية هذا الحرف ، لأن الفتح أصل ، فاختار هؤلاء التمسك بالفتح على الأصل ([2]) .

والفتح والامالة ورد عن القراء العشرة ، فقراءة ابن محيصن في هذا الحرف متواترة .

٧. قرأ ابن محيصن :((وهو)) {البقرة -٢٩} بدفع الهاء ، وكذلك : (فهو) و (لهو) حيث كان ، وقرأ بكسر الهاء في قوله : (وهى) و (لهي) و(فهى) حيث وقعت .

وبها قرأ القراء عدا أبو عمرو والكسائى وأبو جعفر وقالون قرئوا بالإسكان ([3])

وقراءة الاسكان والتحريك وردت عن القراء العشرة ، فقراءة ابن محيصن في هذه الحروف متواترة .

وقراءات الاسكان والتحريك لفئات ، فلإسكان لغة نجد، والتحريك لغة الحجاز. ([4])

٨. قرأ ابن محيصن :((ثم إليه ترجعون)) {البقرة ٢٨} بفتح التاء وكسر الجيم حيث كان ، إلا موضعاً واحداً في سورة يس ([5]) ، فإنه يرفع الياء يفتح الجيم . وقرأ بها أيضا مجاهد ، ويحيى بن يعمر ، وابن ابى اسحاق والفياض بن غزوان ، ويعقوب ، وسلام ، والمطوعى .

وقراءة الجمهور، برفع التاء ، وفتح الجيم (تُرجعون) . والقراءة بفتح التاء وكسر الجيم (تَرجعون) مبيناً للفاعل من (رجع) اللازم ، لأن (رجع) يكون لازماً ومنصوباً .

وقراءة الجمهور، برفع التاء وفتح الجيم (تُرجَعون) مبيناً للمفعول من (رجع) المتعدى، وقراءة الجمهور أفصح، لوجود التناسب اللفظى والمعنوى فيها ([1])

---

[1] البدور الزاهدة فى القراءات العشرة المتواترة ، ص٣١ ، عبد الفتاح القاضى .

[2] الموضح فى وجوه القراءات وعللها ، ص ١٦٧، نصر بن على الشيرازى ، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الطرهونى ، دار الكتب العلمية / ط(١) ، ٢٠٠٩م .

[3] تقريب النشر فى القراءات العشر ص ** ، ابن الجزرى.

[4] السبعة فى القراءات ص ١٥٠ ، ابن مجاهد .

[5] قوله تعالى : (ولا إلى اهلهم يرجعون) يس -٥٠ .

٩. قرأ ابن محيصن:((فتلتقى آدم)) بالنصب،(من ربه كلمات) بالرفع{البقرة – ٣٧}، وبها قرأ ابن كثير،وقرأ الجمهور برفع (آدم) ونصب (كلمات)(٢) وهذه القراءة ويقرأ (آدم) بالرفع،و(كلمات) بالنصب، وبالعكس، لأن كل ما تلقاك ، فقد تلقيته(٣).

١٠. قرأ ابن محيصن:((فلا خوف عليهم)) {البقرة – ٣٨} برفع الفاء من غير تنوين ، وحيث كان ، وهذه القراءة لإبن محيصن وحده لأن الجمهور بالتنوين. وذهب ابن عطيه إلى أن (لا) هنا تعمل عمل (ليس) لكنه حذف التنوين لكثرة الاستعمال . ورد هذا التخريج أبن حيان وذهب إلى أن الاولى أن يكون مبتدأ (٤).

١١. قرأ ابن محيصن : ((ولا تقربا هذه الشجرة)) {البقرة – ٣٥} بكسر الذال من غير هاء ، حيث كان مثلها مثل (هذه القرية) (٥) و(هذهالبلدة) (٦) ابن محيصن وابن كثير في بعض قراءاته (هذى)(٧) بالياء، وتحذف هذه الياء وصلاً وهى لغة ، وقراءاة الجمهور (هذه) بالهاء .

فقراءة ابن محيصن في هذا الحرف شاذة لأنها خالفت الجمهور.ويشرط عبد الفتاح القاضى أن يقع بعد اسم الإشارة لام تعريف كما في قراءة ابن محيصن(هذى الشجرة)(٨).

١٢. قرأ ابن محيصن:((وإذا واعدنا موسى)){البقرة – ٥١} بألف، وكذلك في الاعراف (٩) وطه (١٠) .

---

[١] تفسير البحر المحيط ، ١/١٣٢ؤ، محمد بن يوسف الشهير بأبى حيان ، دار الفكر ، بيروت ، ط(٢) ، ١٤٠٣هـ .

[٢] النشر فى القراءات العشر ، ٢/٢١١، محمد بن محمد بن الجزرى ، تحقيق على محمد الضباع ، دار الفكر .

[٣] التبيان فى إعراب القرآن ، ص٥٢ ، عبدالله بن الحسن بن عبدالله العكيدى ، ط(١) ، ١٤٢٨هـ .

٤ تفسير البحر المحيط ، ١/١٦٩، أبو حيان .

٥البقرة – الاية ٥٨ .

٦النمل – الاية ٩١ .

٧مختصر شواذ القرآن ، ص١٢ ، ابن خالويه ، البحر المحيط ، ١/١٥٨، ابو حيان .

٨القراءات الشاذة وتوجيهها مخالفة من لغة العرب ص ٣٨٤ ، عبد الفتاح القاضي .

٩سورة الاعراف – الاية ١٤٢ .

١٠سورة طه – الاية ٨٠ .

قرأ أبو جعفر والبصريات بقصر الألف (وعدنا) من الوعد، وقرأ الباقون، بالمد نافع وعاصم وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى بالمد (واعدنا) من المواعدة([1]) .

والمواعدة تكون من اثنين، من الله لموسى وعد، وكان من موسى قبول لهذا الوعد ، فجرى مجرى المواعدة، اما على الوعد، فأكثر ما في القرآن من هذا اللفظ قد جاء على وعد دون واعد ([2]) .

فالقراءتان متواترتان ،وعليه تكون قراءة ابن محيصن في هذا الحرف متواترة.

١٣. قرأ ابن محيصن ((يذبحون)) {البقرة – ٤٩}بالإسكان الذال ، وفتح الياء ، وتخفيف الباء ، وكذلك في ابراهيم ([3]) ، والقصص ([4]) قراءة الجمهور (يذبحون) بالتشديد، وضم الياء وهى القراءة المجمع عليها عند الزجاج ([5]) . وهى الأرجح عند ابن عطية ، والتشديد للتكثير والذبح متكرر .

وقراءة ابن محيصن بالتخفيف من (ذبح) ([6]) المجدد ، والتخفيف الزجاج شاذ .

١٤. قرأ ابن محيصن ((فأخذتكم الصاعقة)){البقرة ١٥} بغير الف (الصعقة) ، وكذلك في سورة النساء ([7]) وفصلت ([8]) ، والذاريات ([9]) قراءة الجمهور بالألف (الصاعقة) ، وقراءة ابن محيصن بغير الف (الصعقة) ، والصعقة والصاعقة بمعنى واحد وهو صيحة العذاب ([10]) .

١٥. قرأ ابن محيصن((رجزاً من السماء)) {البقرة ٥٩}، برفع الراء حيث كان ([11]).

---

[1] النشر فى القراءات العشر ، ٢/٢١٢، ابن الجزرى .

[2] الموضح فى وجوه القرآن وعللها ، ص ١٧٧ ، محمد الشيرازى .

[3] سورة ابراهيم – الاية ٦ .

[4] سورة القصص – الاية ٤ .

[5] معانى الزجاج ١/١٣٠.

[6] القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٣٨٤ ، عبد الفتاح القاضى .

[7] سورة النساء – الاية ١٥٣ .

[8] سورة فصلت – الايات (١٣-١٧) .

[9] سورة الذاريات – الاية ٤٤ .

[10] القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، ص ٣٨٤ ، عبد الفتاح القاضي .

[11] مختصر شواذ القرآن ، ص ١٣ ، ابن خالويه .

والجمهور يكسر الراء ، والضم والكسر لغتان ([1]).

١٦. قرأ ابن محصن:(بغافل عما تعملون) (البقرة ٧٤) بالياء، وافقه ابن كثير في قراءة الغيب، والباقوت بالخطاب([2]) والقراءتان متواترتان .

قراءاة الياء على الغيب ، وقراءة التاء على الخطاب .

١٧. قرأ ابن محيصن:((اولا تعلمون أن الله يعلم ما تسرون وما تعلنون)){البقرة ، ٧٧} بالتاء فيهن([3])، وقراءة الجماعة بالياء على الغيب، وقراءة ابن محيصن بالتاء خطاباً للمؤمنين([4])، وابن محيصن خالف الجمهور في هذا العرف .

قال عبد الفتاح القاضى :وقرأ ابن محيصن (اولا تعلمون) بالتاء على أنه خطاب للمؤمنين، وقرأ :(ما تسرون وما تعلنون) بالتاء ، ويكون الخطاب فيها لليهود([5]) .

١٨. قرأابن محيصن : ((لا يعبدون الا الله)) {البقرة ٨٣} بالياء ، وبها قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى على الغيب ، والباقون بالخطاب ([6]) (لا تعبدون) .

والقراءتان متواترتان وهى عند الطيرى سواء ([7])

١٩. قرأ ابن محيصن : ((يغفل عمل يعملون اولئك الذين)) {البقرة ، ٨٥-٨٦} بالياء . وبها قرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وابوبكر ، على الغيب ، وقرأ الباقون على الخطاب ([8]).

والقراءتان متواترتان .

---

[1] القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، ص ٣٨٤ ، عبد الفتاح القاضي .

[2] النشر فى القراءات العشر ، ٢١٧/٢ ، ابن الجذرى

[3] مختصر فى شواذ القرآن ، ص١٤ ، ابن خالويه .

[4] البحر المحيط ، ٤٤٣/١، ابو حيان .

[5] القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، ص ٣٨٥ ، عبد الفتاح القاضى .

[6] النشر فى القراءات العشر ، ١٣٨/٢ ، ابن الجزرى .

[7] معجم القراءات ، ٣٨/١ ، الدكتور عبد اللطيف الخطيب .

[8] النشر فى القراءات العشر ، ٢١٨/٢ ، ابن الجزرى .

قال الطبرى:(وأعجب القراءتين إلى قراءة من قرأ بالياء، إتباعاً لقوله تعالى:((فما جزاء من يفعل ذلك منكم)) ولقوله:((ويوم القيامة يردون)).لأن قوله تعالى:((وما الله بغافل عما تعلمون)) إلى ذلك أقرب منه الى قوله تعالى:((أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض)) فإتباعه إلى الأقرب إليه أولى من إلحاقه بالأبعد منه ، والوجه الآخر غير بعيد من الصواب(١)
.

٢٠. قرأ بن محيصن: ((وأيدناه)) {البقرة ٨٧} بهمزة ممدودة وتخفيف الياء ، وكذلك و(أيدنا)(٢) ، و(وأيده) (٣) ، وحيث كان (٤) قرأ بها مجاهد والأعرج وحميد ، وقراءة الجمهور :(وأيدناه على وزن فعّلناه ، وقراءة ابن محيصن ومن معه على وزن أفعلناه (٥) ابن محيصن في هذا الحرف خالف الجمهور ، فالقراءة هنا شاذة (وأيّدنا) بالتشديد ى، و (أيدناه) بالتخفيف من الأيد ، بمعنى القوة (٦) .

٢١. قرأ ابن محيصن:((بروح القدس)) {البقرة ٨٧}، بإسكان الذال حيث كان ، وهى قراءاة ابن كثير، حيث يسكن الدال ، من (القدس) حيث جاء (٧) وهى لغة تميم .

وقرأ الجمهور بضم القاف والدّال ، وهى الحجاز .

٢٢. قرأ ابن محيصن:((غلُف)) {البقرة ٨٨} برفع اللام حيث وقع (٨) وقراءة الجمهور بإسكان اللام (غُلْف) .

وبها قرأ ابن عباس، وابن هرمز، وابن محيصن، واللؤلؤى عن ابى عمرو وسعيد بن جبير، والحسن البصرى، وعمرو بن عبيد، والكلبى، والفضل الرقاشي، وابن ابى اسحاق ، والاعمش. (١)

---

[١] جامع البيان فى تأويل القرآن ، ٣١٦/٢ ، محمد بن جرير الطبرى ، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة – ط(١) ، ١٤٢٠هـ.

[٢] سورة الصف – الاية ١٤ .

[٣] سورة التوبة – الاية ٤٠ .

[٤] مختصر شواذ القرآن ، ص ١٥ ، ابن خالويه .

[٥] التبيان فى إعراب القرآن ، ٨٠/١ ، العكبري .

[٦] القراءات الشاذة وتوجيهها من الغة العرب ، ص ٣٨٦ ، عبد الفتاح الفتاح .

[٧] النشر فى القراءات العشر ، ٢١٦/٢ ، ابن الجزرى .

[٨] مختصر فى شواذ القرآن ، ص ١٥ ، ابن خالويه .

والمعنى على هذه القراءة أن قلوبنا أوعية للعلم تعى ما تخاطب به ، لكنها لا تفقه ما تحدث به ، فلو كان ما تقوله حقاً لوعته قلوبنا ، او أن المعنى قلوبنا أوعية للعلم فلا حاجة لها إلى علمك . (٢)

٢٣. قرأ ابن محيصن : ((لجبريل)) {البقرة: ٩٧، ٩٨} بفتح الجيم غير مهموز حيث كان ، وبها قرأ ابن كثير ، الباقون بكسر الجيم (٣) ، والخلاف حول هذا الحرف يدور من قبيل اختلاف اللغات ، والأحسن عند العرب في بناء الاسم الأعجمى ، ما وافق أبنيتهم لأنه حينئذ أذهب في باب التعريب (٤) .

وقراءة ابن محيصن في هذا الحرف ، وردت عن أحد القراء السبعة وهو ابن كثير ،ولكن اوردها عبد الفتاح القاضى ضمن القراءات الشاذة(٥). ويبدو هذا لعدم شهرتها.

٢٤. قرأ ابن محيصن:((ميكال)){البقرة ٩٨} بغير الف، وبالهمزة بوزن(ميكعل)(٦) ، قرأ نافع وحده بهمزة من غير ياء بعدها (٧)(ميكئل)، كأين محيصن. وميكائيل ، ايضا من الاسماء االعربية، مثل (جبريل) ، التى لعبت بها العرب، وتصرفت فيها ، فنطقت بها على أوجه مختلفة، والحجة في ذلك أن العرب إذا أعربت إسماً من غير لغتها أو بنته إتسعت في لفظه لجهل الإشتقاق فيه.(٨)

٢٥. قرأ ابن محيصن:((راعنا)){البقرة ١٠٤} بالتنوين هاهنا فقط وبها قرأ الحسن البصرى(٩).

---

[١]

[٢] القراءات الشاذة ، ص ٣٨٦ ، عبد الفتاح القاضى .

[٣] النشر فى القراءات العشر ، ٢٠١٩/٢ ، ابن الجزرى .

[٤] الموضح فى وجوه القراءات وعللها ، ص ١٨٨ ، محمد الشيرازى .

[٥] القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، ص ٣٨٦ ، عبد الفتاح القاضى .

[٦] مختصر في شواذ القرآن ، ص١٥، ابن خالويه.

[٧] السبعة في القراءات، ص١٦٧، ابن مجاهد.

[٨] الحجة في القراءات السبعة ، ص٨٦، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق عبدالعال سالم ، دار الشروق ، ط (٤) ، ١٤٠١هـ.

[٩] مختصر فى شواذ القرآن ، ص ١٦ ، ابن خالويه .

وقراءة الجمهور (راعنا) من غير تنوين ، فعل أمر من المراعاة ، وقراءة التنوين صفة المصدر المحذوف ، أى : قولاً راعناً) ([1]) ، وهذا من معنى الجهل .

قال الطبرى : (وهذه قراءة لقراء المسلمين مخالفة ، فغير جائز لأحد القراءات بها لشذوذها وخروجها عن قراءة المتقدمين والمتأخرين ، وخلاف ما جاءت به الحجة من المسلمين([2]) .

٢٦. قرأ ابن محيصن((ربّ اجعل)){البقرة ٢٦} بضم الباء في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، وكأنه صرف النظر عنها ، فأنزله منزلة المجرد منها .

وقراءة الجماعة بالكسر (ربّ) على مراعاة ياء المتكلم المحذوفة ([3]) .

٢٧. قرأ ابن محيصن:((أرْنا)) {البقرة ١٢٨} بإسكان الراء وبابه حيث كان. وبها قرأ ابن كثير، ويعقوب ، وابو عمرو بخلاف عنه ، والسوسى ([4]) .

وقراءة الجماعة على كسر الراء (أرِنا) وهو الأصل .

وقد أنكر بعض الناص الإسكان، من اجل ان الكسرة تدل على ما حذف ، وهذا ليس بشيء، فالإسكان سمع في هذا الحرف نصاً عن العرب ، وايضا هذه قراءة متواترة . ([5])

٢٨. قرأ ابن محيصن: ((ثم أضطّره)){البقرة ١٢٦} بتشديد الطاء وإدغام الضاد (أطّره) ، حيث كان ([6]) .

قراءة الجمهور :(ثم أطره) بالرفع على الخبر، وقرأ ابن محيصن (ثم أطّره) بإدغام الضاد في الطاء([7]) على الخبر. وذهب الزمخشرى وغيره إلى انها لغة مرزولة ، لأن الضاد من الحروف

---

[1] التبيان فى إعراب القرآن ، ١/ ١٩١ ، العبكرى .

[2] جامع البيان ، ٤٦٦/٢ ، الطبري .

[3] معجم القراءات ، ١٩١/١ ، الدكتور عبد اللطيف الخطيب .

[4] النشر فى القراءات العشر ، ٢٢٢/٢ ، ابن الجزرى .

[5] البحر المحيط ، ٦٢٤/١ ، ابو حيان .

[6] مختصر فى شواذ القرآن ، ص ١٧ ، ابن خالويه .

[7] المحتسب ، ١٠٥/١، ابن جنى .

الخمسة التى يدغم فيها ما يجاورها ، ولا تدغم فيها يجاورها ، وهى حروف (ضم شفر) (1) .

٢٩. قرأ ابن محيصن:((أتحاجوننا في الله)){البقرة ١٣٩} ، بنون واحدة مشددة (أتحاجونّا) ، وقرأ بها زيد بن ثابت (2) والحسن والأعمش (3) .

قراءة الجمهور:(أتحاجوننا) بنونين، إحداهما نون الرفع والأخرى نون الضمير ، وقراءة ابن محيصن ومن معه بإدغام النون الاولى في الثانية ، فوجهها أنه لما التقى مثلان وكان قبل الأول حرف مد ولين جاز الادغام ، لأن المد يقوم مقام الحركة (4) . والقراءة شاذة تخالف الجمهور .

٣٠. قرأ ابن محيصن:(لرؤوف رحيم) (البقرة ١٤٣) بواو واحدة بعد الهمزة بوزن (رعوف) حيث كان .

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص:(لرؤوف) (مهموز على وزن فعول حيث وقع وباقى السبعة (لرؤف) على فعل (5) .

(والرؤوف) لغات إحداها(رؤف)على فَعُل، وهى قراءة عامة قراء أهل الكوفة، والاخرى(رؤوف) على فَعُول، وهى قراءة عامة قراء المدينة، و(رئف) على فَعِل، لغة غطفان، و (رأف)على فَعْل بجزم العين ، لغة بن اسد (6) وكل هذه اللغات إشارة الى سعة الرحمة وكثرة الرأفة .

---

[1] الكشاف ، ٢٣٨/١ ، الزمخشرى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

[2] مختصر فى شواذ القرآن ، ص ١٧ ، ابن خالويه .

[3] البحر المحيط ، ١/ ٦٥٨ ، ابو حيان .

[4] المصدر السابق .

[5] جامع البيان ، ١٧٣/٣ ، الطبرى .

[6] البحر المحيط ، ٢١/٢ ، أبو حيان .

٣١. قرأ بن محيصن :((يلعنهم .... ويعلنهم اللاعنون)){البقرة ١٥٩} بإسكان النون فيها.(١)

وقرأه الجماعة بالضم (يلعنهم) وهي لغة الحجاز. وقراءة ابن محيصن على التخفيف بالسكون (يلعنهم) وهي لغة تميم.(٢)

٣٢. قرأ بن محيصن (كما تعملون * ومن حيث خرجت) {البقرة ١٤٩-١٥٠} بالتاء .وهي قراءة الجمهور الا ابو عمرو، يقرأها بالياء على الغيب، والجمهور على الخطاب.(٣)

٣٣. قرأ بن محيصن((وتصريف الرياح)) {البقرة ١٦٤} يغير الف (ريح) وبها قرأ حمزة والكسائي وخلف (الريح) بالتوحيد والباقون بالجمع.(٤)

والجمع في هذه الكلمة أظهر في المعنى، لأن المراد هو الدلالة على المانع، وكل واحدة من هذه الرياح مثل صاحبتها في دلالتها على المانع ، وكذلك في المنافع.

أما الافراد فيها فهو مثل الجمع أيضاً، كما يقال(أهلك الناس الدنيا والدرهم، أي الدنانير والدراهم. فلا فرق بين القراءتين في المعنى، وإن كان الجمع أبين ، وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عند هبوب الرياح:(اللهم إجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً)(٥) فقد دل بأن الرياح للرحمة ذهاباً إلى قوله تعالى(الرياح مبشرات)(٦) وبأن الريح للعذاب ذهاباً إلى قوله تعالى: ((وفي عاد إذ ارسلنا عليهم الريح العظيم))(٧)

---

[١] إتحاف فضلاء البشر، ص١٩٥، الدمياطي.

[٢] المحتسب ، ١٠٨/١ ، ابن جني.

[٣] تقريب النشر في القراءات العشر، ص ١٢٨، ابن الجزري.

[٤] المصدر السابق.

[٥] معرفة السنن والآثار، ٥/ ١٨٩،باب القول والانصات عند السحاب والريح، حديث رقم (٢٠٩٦)، أحمد حسين البيهقي، دار قتيبة ، تحقيق عبدالمعطي أمين ، دار قتيبه ، ط١، ١٤١٢هـ.

[٦] سورة الروم، الآية ٤٦.

[٧] سورة الذاريات ، الآية٤١.

٣٤. قرأ محيصن:((فمن اضطر)){لبقرة ١٧٣} برفع النون، وإدغام الضاد عند الطاء ([1])، حيث كان الف وصل يبتدأ بالضم ، فإنه يرفعهن، مثل قوله تعالى :((محظورا انظر))([2])،و((مبين اقتلوا))([3])و((وقالت اخرج))([4]) و((استهزئ))([5]) ، و((أن اغروا))([6]) ، ونحوهن .([7])

قرأ عاصم وحمزة وأبو عمروا ويعقوب، بكسر النون (فمن اضطر)، وقرأ نافع،وابن عامر، وابن كثير، والكسائي، وخلف وأوجعفر بضم النون([8]) فمنُ (أضطر)، وافقهم ابن محيصن في هذا الحرف.

قال ابو حيان: (وتوجيه الضم إتباع " أي إتباع حركة النون لحركة الطاء" ، ولم يعتدوا بالساكن، لأنه حاجز غير حصين، أو ليدلوا على أن حركة الهمزة المحذوفة كانت ضمة.([9])

٣٥. قرأ ابن محيصن ((فيه القرءآن)) (البقرة ١٨٥)، بغير همزة، و"قرآن" حيث وقع . وافقه ابن كثير وحده إذكان اسماً.

والوجه أن (القرءان) فعلان من قولهم: ما قرأتُ الناقة سلى قط، أي لم تجمعه في بطنها. وإنما سمى قرآنا لاجتماع الكلم فيه فالأصل قرءان بالهمزة.

وأما قراءة تخفيف الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها، وتحذف الهمزة لأنها متحركة، وما قبلها ساكن، فيبقى بعد حذف الهمزة "قران" بغير همزة، وهذا مذهب ابن كثير.

---

[1] سبق تخريج ادغام الضاد في الطاء.

[2] سورة الاسراء الاية ٢٠.

[3] سورة يوسف الاية ٨ ، ٩.

[4] سورة يوسف الاية ٣١.

[5] سورة الانعام الآية ١٠.

[6] سورة القلم الاية ٢٢.

[7] تباينت مذاهب القرا في كيفية الابتداء بالف الوصل إذا وقعت بعد واحد من ستة حروف تجمعها عبارة(لودنت)

[8] النشر في القراءات العشر، ٢ (٢٢٥) ، ابن الجزري.

[9] البحر المحيط، ٤٢٨/١، ابو حيان .

أما تخفيف همزتها إذا كان اسما، دون أن يكون مصدر، فلأن المدر يقوى على فعله، فيصح بصحته ويعتل باعتلاله، والعرب لا تحذف الهمزة من الفعل، فكذلك ينبغي أن لا يحذف من المصدر وقراءة الجمهور بالهمز هي الأصل.(١)

٣٦- قرأ ابن محيصن:((ويشهد الله)){البقرة 204}بفتح الياء والهاء ورفع اسم الله تعالى.

قرأ الجمهور ((ويشهد الله)) ، بضم الياء وكسر الهاء، ونصب الجلالة، من((أشهد)) ، والفاعل يعود على ((من))"[٢]".

وقرأ ابن محيصن والحسن البصري((يَشهَد اللهُ)) بفتح الياء والهاء، ورفع الجلالة "[٣]" من سشهد ولفظ الجلالة فاعل "[٤]" والقراءة مخالفة للجمهورة.

٣٧- قرأ ابن محيصن:((ويهلك)) بفتح الياء والكاف،((الحرث والنسل)) بالدفع فيهما {البقرة٢٠٥}. راءة الجمهور((يهلك)) بضم الياء من أهلك، فتح الكاف عطفاً على (يُفسد)).وقرأ أبو حيوة وابن محيصن "[٥]"((ويَهلكَ الحرثُ والنسلُ))، ويفتح الياء والكاف ورفع ما يعد الفعل، فيكون مضارع هلك الثلاثي اللازم ، ويرفع الحرث والنسل على الفاعلية والعطف"[٦]".

38- قرأ ابن محيصن: ((في السِلْم)) { البقرة ٢٠٩} بفتح السين وبها قرأ نافع ، وابن كثير ، والكسائي ، وأبو جعفر وقرأ الباقون بفتحها"[٧]".

---

[١] الموضح في وجوه القراءات وعللها، ص ٢٠٣-٢٠٤، محمد الشيرازي.

[٢] التبيان في إعراب القرآن ، ١/١٤٥، العكبري.

[٣] مختصر في شواذ القرآن ، ص٢٠، ابن خالوية .

[٤] القراءات الشاذة وتوجيهها، ص٣٨٨، عبد الفتاح القاضي.

[٥] مختصر في شواذ القرآن ، ص٢٠،ابن خالوية.

[٦] منار الهدى في بيان الوقف والإبتدا ، ص٨٩، عبدالكريم الاشموني،١٣٠٧هـ.

[٧] - النشر في القراءات العشر ، ٢/ ٢٢٧ ، ابن الجزري .

((في السلم)) يقرأ بالكسر والفتح مع إسكان اللام، وبفتح السين واللام. وهو الصلح ، ويذكر ويؤنث، ومنهم من قال: الكسر بمعنى الاسلام، والفتح بمعنى الصلح "[١]" وكلا المعنيين بمعنى واحد، فالصلح لا يكون الا غير الاسلام. و كلا القراءتين متواترة.

٣٩- قرأ ابن محيصن:((تُرجَع الامور)) {البقرة ١٢١} بفتح الحاء وكسر الجيم ، حيث كان.

قرأ بها ابن عامر، وحمزة ، والكسائي، وخلف ويعقوب"[٢]" ((ترجع)) بفتح التاء وكسر الجيم على بناء الفعل للفاعل، وعلى أن (رجع) لازم.

وقرأ البقية ((تُرجَع الأمور)) بضم التاء وفتح الجيم، على أن ((رجع)) متعد. وكلا القراءتين متواترة. و((ترجع)) بفتح التاء وكسر الجيم ، أو يدفع التاء وفتح الجيم على البناء للفاعل والمفعول بالتأنيث والتذكير فيهما "[٣]".

٤٠- قرأ ابن محيصن ((زُيِّن)) بفتح الزاي ، ((الحياة)) بالنصب {البقرة٢١٢} قرأ بها مجاهد وحميد بن قيس ، وأبي بن كعب والحسن البصري "[٤]". وقراءة ابن محيصنومن معه ، على بناء الفعل للفاعل، وفاعله ضمير يعود ((الله)) الله إذ قبله في الآية السابقة ، ((فإن الله شديد العقاب).

قال النحاس: ((وهي قراءة شاذة ، لأنه لم يتقدم للفاعل ذكره"[٥]" .

وقراءة الجمهور : ((زُيِّن.....الحياةُ)) على بناء الفعل للمفعول ولا يحتاج الى إثبات علامة تأنيث بسبب الفصل والحياةُ بالرفع نائب على الفاعل.

٤١- قرأ ابن محيصن : ((قل العفو)) {البقرة ١١٩ } ، بالنصب.

قرأ أبو عمرو فقط بالرفع وبقية القراء بالنصب "[١]"كابن محيصن.

---

[١] – التبيان في اعراب القرآن ، ١/١٤٧/العكبري .

[٢] – النشر في القراءات العشر ، ٢/٢٠٩،ابن الجذدي

[٣] – الكشاف ، ١/٢٥٤الزمخشوي

[٤] – مختصر في شواذ القرآن ، ص٢٠ ابن خالوية.

[٥] – إعراب القرآن ، ١/٣٠٣ ، أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق ، دكتور نحازي ، بيروت ١٤٠٩ هـ

وتوجيهها بالنصب على أن ((ماذا)) اسم واحد، وهو مفعول مقدم ، أي : أي شيء ينفقون؟ ، فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدر، أي: أنفقوا العفو "[٢]" .

وقراءة الرفع على أنه خير، والمبتدأ محذوف تقديره: قل المنفق"[٣]" والقراءات متواترة.

٤٢- قرأ ابن محيصن ((حتى يَطْهُرن)) {البقرة ٢٣٢} بفتح الهاء والطاء مشددتين.

قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعيه، بتشديد الطاء والهاء، والباقون بالتخفيف"[٤]".

وقراءة التشديد معناها الاغتسال، لأنهن ما لم يغتسلن فهن بحكم الحُيض في كثير من الاشياء ، وقراءة التحقيق بسكون الطاء وضم الهاء ، معناها حتى ينقطع دم الحيض. ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى واحد، لأنهن إنما يطهرن طهراً تاماً بالاغتسال"[٥]". وكلا القراءتين متواترة .

٤٣- قرأ ابن محيصن:((أن يُتم الرضاعة)){البقرة٢٣٣} بالتاء وفتحها ورفع الرضاعة ، قرأ بها مجاهد والحسن وحميد وابن محيصن وأبو رجاء((أن تتم الرضاعةُ))"[٦]"، الفعل بالتاء المفتوحة، والرضاعة: رفع به ، وهو بفتح الراء ، وهي لغة تميم. وقرأ الجمهور:((أن يُتِم الرضاعة))، بالياء من أتم ونصب الرضاعة وفتح الراء.

قال الطبري:((وهي قراءة عامة أهل المدينة والعراق والشام))، ورجح الطبري هذه القراءة على غيرها ، قائلاً :((والصواب من القراءة في ذلك عندنا ، قراءة من قرأ ب ((الياء)) في ((يُتم)) ونصب ((الرضاعة)) ، لأن الله تعالى قال: ((والوالدات يرضعن

---

[١] – النشر في القراءات العشر ، ٢/٢٢٧ ابن الجزري .

[٢] – التبيان في اعراب القرآن ، ١/3١٥، العكبري.

[٣] – المصدر السابق

[٤] – النشر في القراءات العشر ، ٢/٢٢٧ابن الجزري .

[٥] – الموضع في وجوه القراءات وعليها ، ص ٢٠٩الشيرازي.

[٦] – البحر المحيط ، ٢/٤٩٨، أبو حيان .

اولادهن))، فكذلك هن يتممنها ، وانها القراءة التي جاء بعض النقل المستفيض الذي تسبيق به الحجة دون القراءة الأخرى"[1]".

٤٤- قرأ ابن محصين : ((يقبض ويصط)) {البقرة ٢٤٥} بالصاد .

وافق أبو جعفر ونافع وابن عامر وعاصم بخلاف والكسائي وابو عمرو في رواية شجاع عن اليزيدي وحمزة في رواية خلاد عن سليم ، وروح وقالوت ، وقرأ الباقون بالسين"[2]"

أما من قرأ جميع ذلك بالسين ، فلأنه أصل الكلمة ، ولأن الخلاف بين الحرفين ((السين والطاء)) يسير ، وإن كان في السين تسفل ، وفي الطاء استعلاء ، فاحتملوا هذا الخلاف لقتله ،لأنها بمنزلة ما لا يعتديه.

واما من قرأ بالصاد فلكراهة التصعد بالطاء بعد التسغر بالسين و فأبدلوا من السين حرفاً هو يتجانس للطاء في التصعد وهو القعاد ليتوافق الحرفان"[3] وكلا القراءتين متواترة.

٤٥- قرأ ابن محيصن : ((ولم يتسنّه)) { البقرة ٢٥٩ } يقيدها في الوصل ولا خلاف في اثباتها في الوقف.

وافقه حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص والباقون بإثبات الهاء وصلاً ووقفاً"[4]"

ورجح الطبري قراءة من أثبت الهاء ووصلاً ووقفاً ، وقال : ويجعلون الهاء هنا لام الفعل"[5]".

ووجه قراءة من أسقط الهاء وصلاً ، فلأنها ليست من أصل الكلمة ، لأن اصل الكلمة من السنة التي جمعها سنوات ، والفعل يستثنى، فتسقط الالف للجزم، فيبقى : لم يتسنت ، تم فلحق الهاء للوقف .

ووجه قراءة من أثبت الهاء وصلاً ، فمن قولهم : مما نحت، وسنة الشيء ، إذا تغير ، فيكون الهاء من اصل الكلمة "[1]".

---

[1] - جامع البيان ، ٥/٤٣الطبري .

[2] - النشر في القراءات العشر ، ٢/ ٢٢٨-٢٢٩، ابن الخيري

[3] - الموضح في وجوه القراءات وعللها، ص ٢١٤ ، حمد الشيرازي .

[4] -النشر في القراءات العشر ، ٢/٢٣١ ، ابن الجزري .

[5] - جامع البيان ، ٥/ ٤٦١ ، الطبري .

٤٦- قرأ ابن محيصن : ((فنعما هي)) {البقرة ٢٧١ }بكسر النون والعين .

وافقه ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو عمرو و ورشي ويعقوب ((فنعما هي)) بكسر النون والعين"[٢]".

ووجه القراءة أنه على لغة من يحرك العين فيقول ((نِعِم)) ويتبع حركة النون لحركة العين وتحريك العين هو الأصل وهي لغة هذيل"[٣]".

وقرأ ابن عامر والكسائي وحمزة وخلف ((فنَعما هي)) بفتح النون وكسر العين "[٤]" ، وهو الأصل ووزنه ((فَعِل)).

وقرأ ابو عمرو وقالون ونافع في غير رواية و ورشي، وعاصم في رواية شعيه، وابو جعفر((فنِعْما هي)) بسكون النون واسكان العين وتشديد الميمَ"[٥]" . وكلها قراءات متواترة.

٤٧- قرأ ابن محيصن : ((إلى ميسرة)){ البقرة ٢٨٠} برفع السين .

وافقه نافع بضم السين ((ميسُرة)) والباقون بفتحها"[٦]" ووجه قراءة فتح السين (ميسَرة) على اللغة الكثيرة ، وهي لغة أهل نجد . ووجه قراءة ضم السين (ميسُرة) لغة هذيل والحجاز وهي قليلة"[٧]".

وقراءة الفتخ هي الاختبار ، لأنها افصح وأشهر واقيس "[٨]" .

٤٨- قرأ ابن محيصن ((الذي أؤتمن)) { البقرة ٢٨٣} بغير همزة ، وكذلك كل همزة ساكنة في أول الكلمة، فإنه يتركها ، مثل قوله تعالى ((يا صالح ائتنا)) "[٩]" ، و ((في السماوات ائتوني))"[١٠]" ، و((لقاءنا ائت))"[١١]" ونحوها.

---

[١] -الموضح في وجوه القراءات وعللها ، ص ٢١٨ حمد الشيرازي .

[٢] -النشر في القراءات العشر ، ٢ / ٢٣٥ ، ابن الجزري .

[٣] -كتاب سيبويه ، ٤/ ٤٤٠ ، عمرو بن عثمان سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجبل: بيروت ،

[٤] -النشر في القراءات العشر ، ٢ / ٢٣٥ ، ابن الجزري .

[٥] - المصدر السابق .

[٦] - النشر في القراءات العشر ، ٢/٢٣٦ ، ابن الجزري .

[٧] - البحر المحيط، ٢ / ٧١٧ ، أبو حيان .

[٨] - ابراز المعاني من حرث الاماني ، ٢/٤ ،عبد الرحمن بن اسماعيل أبو شامة .

[٩] - سورة الأعراف ٬ الآية ٧٧.

[١٠] - سورة الأحقاف، الآية ٤٤.

[١١] - سورة يونس ، الآية ١٥.

ذكر ابن خالوية هذه القراءة عن ابن محيصن، وهي كذلك عن الصفراوي وصورتها ((الذاتُّمن)) ، قال ابن خالوية : التشديد عوضاً عن الهمزة "[١]" .

قال الزمخشري : ليس بصحيح : لأن التاء منقلبة على الهمزة في حكم الهمزة ، وما ذكره الزمخشري ليس بصحيح ، وان بعضهم ابدل، وأدغم فقال : ائتمن وائدز . وذكر انها رديئة"[٢]".

٤٩- قرأ ابن محيصن: ((فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)) { البقرة ٢٨٤} برفع الياء والراء.

وافقه ابن عامر وعاصم وابو جعفر ويعقوب وسهل والحسن ((فيغفرُ.. ويعذبُ)) "[٣]" بالرفع فيها على الاستئناف .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعشى واليزيدي ((فيغفرْ... ويعذبْ))"[٤]" بالجزم فيهما عطفاً على الجزاء المجزوم ، وهو((يحاسبكم)).

فقراءة الرفع على الاستئناف ، وقراءة الجزم على العطف على جواب الشرط"[٥]".

٥٠- قرأ ابن محيصن زيادة على ابي عمرووبفتح باء قوله تعالى ((فاذكروني أذكركم)) {البقرة ١٥٢ }

هذه الياء من الياءات التي بعدها همزة مفتوحة ، وجملتها في القرآن تسع وتسعون ياء.

وقد وافق ابن محيصن ابن كثير في هذا الحرف . فقد اختص ابن كثير بفتح هذا الموضع ، والباقون بالسكون"[٦]" .

والوجه في فتح الياء ، أنه الأصل فيها ، لأن القياس يقتضي في ياءات الضمير أن تكون مفتوحة ، ووجه السكون التخفيف ، لأن الفتحة وإن كانت خفيفة ، فإن السكون أخف منها ، فمن فتح أخذ بالأصل ومن سكن أهذ بالتخفيف "[١]".

---

[١] – مختصر في شواذ القرآن ، ص٢٥ ابن خالوية .

[٢] – البحر المحيط ، ٢/ ٧٤٥ ،ابو حيان .

[٣] –النشر في القراءات العشر ، ٢/ ٢٣٧ ، ابن الجزري.

– المصدر السابق.[٤]

[٥] –التبيان في اعراب القرآن ، ١/٢٠٠ ، العكبري.

[٦] –النشر في القراءات العشر ، ٢/١٦٤، ابن الجزري.

٥١- قرأ ابن محيصن بتسكين ست ياءات في البقرة ، وسكن كل ياء بعدها الف ولام ، حيث وقعت الاّ موضعاً واحداً في الأعراف، في قوله تعالى ((بىَ الأعداء)) "[٢]".

وتفصيل المواضيع التي سكنها ابن محيصن ف البقرة كالآتي :-

١-قوله تعالى:((متى إلآ))"[٣]"فتحها نافع وأبوجعفر وأبو عمرو، فأسكنها الباقون."[٤]"

٢-قوله تعالى: ((يهويَ الظالمين))"[٥]" سكنها حمزة وحفص والباقون بالفتح"[٦]".

٣-قوله تعالى:((نعمتى التي)) "[٧]" أجمع الثراء على فتح ياءها "[٨]"، وابن محيصن وحده سكتها، مخالفاً بذلك الجمهور .

٤-قوله تعالى((ربى الذي))"[٩]"، قرأ بالاسكان حمزة ، والباقون بالفتح "[١٠]" فمن فتح أخذ بالأصل، ومن سكن أخذ بالتخفيف"[١١]" .

٥٢- قرأ ابن محيصن بحذف الياء في الحالين، في ثلاثة مواضيع هي((دعوة الداعي)) و ((اذا دعان)) و ((فاتقون)) {البقرة ٤١ } .

أبو عمرو ونافع يثبتونها في الوصل دون الوقف ، ويعقوب يثبتها وقفاً ، وبقية القراء بالحذف وصلاً ووقفاً في هذه الاحرف الثلاث ونافع يحذف الياء وصلاً ووقفاً من قوله تعالى

---

[١] - الموضح في وجوه القراءات وعللها ، ص ٢٢٨ ، حمد الشيرازي .

[٢] - سورة الاعراف ، الآية ١٥٠.

[٣] -سورة البقرة ، الآية ٢٤٩.

[٤] - النشر في القراءات العشر. ٢ / ١٦٧ ، ابن الجزري

[٥] - سورة البقرة ، الآية ١٢٤.

[٦] -النشر في القراءات العشر. ٢ /١٧٠ ، ابن الجزري

[٧] -سورة البقرة ، الآيات (٤٧،٤٠، ١٢٢)

[٨] -النشر في القراءات العشر. ٢ / ١٦٢ ، ابن الجزري

[٩] -سورة البقرة ، الآية ٢٥٨.

[١٠] -النشر في القراءات العشر. ٢ /١٧٠ ، ابن الجزري

[١١] - الموضح في وجوه القراءات وعللها ، ص ٢٢٨ ، حمد الشيرازي .

((فاتقون)) "[1]" والوجه أن الخط تبع للفظ ، وأصل هذه الياءات في اللفظ أن تثبت إلآ انها قد تحذف للتخفيف ، والإكتفاء بالكسرة ، والاثبات والحذف لفتات"[2]".

المبحث الثاني : القراءات الفرشية في سورة آل عمران :

٥٣- قرأ ابن محيصن:((ها أنتم)) { آل عمران ،٦٦} بالهمزة من غير ألف ونون بوزن (هعنتم) حيث كان.

---

[1] - تقريب النشر في القراءات العشر ، ص ((١٨، ٢١٩)) ابن الجزري.

[2] -الموضح في وجوه القراءات وعللها ، ص٢٢٩ ، حمد الشيرازي .

وافقة ابن كثير، بالقصر والهمز على وزن(هعنتم) لأن المراد عنده، أأنتم بهمزتين، همزة للاستفهام، وهمزة أنتم فأبدل من همزة الاستفهام هاء "[١]" وقرأ الكوفيون وابن عامر والبزي ((ها أنتم)) بألف بعد هاء بعدها همزة محققة . "[٢]"

قال القرطبي: وقرأ قنبل عن ابن كثير ((هأنتم)) على وزن (هعتنم) والأحسن منه أن يكون الهاء بدلاً من همزة، فيكون أصله (أأنتم) ، ويجوز أن تكون (ها) للتنبيه ، دخلت على (أنتم) وحذفت لكثرة الاستعمال. "[٣]" والراجح قراءة الجمهور.

٥٤- قرأ ابن محيصن: ((زَيَن)) بفتح الزاى والياء، و((حبُ الشهوات)) بالنصب {آل عمران ١٤} وافقه ابو رجاء ومجاهد والضحاك، ((زَيَّن .. حبَّ)) "[٤]" مبيناً للفاعل ، وهو الضمير العائد إلى الله سبحانه وتعالى.

وقرأ الجمهور:((زُيِّن ... حبُّ)) برفع الزاى وكسر الياء، ورفع ((حبَّ)) مبيناً للمفعول، والفاعل محذوف، فقيل هو الله تعالى ، وقيل المزين الشيطان "[٥]" .

والقراءة شاذة مخالفة للجمهور.

٥٥- قرأ ابن محيصن:((أن يؤتى أحد)) {آل عمران ٧٣} ، بالمد.وافقه ابن كثير ومجاهد:((آن يؤتى)) "[٦]" بالمد على الإستفهام، والأصل: أأن، والثانية مسهلة . وقراءة الجماعة((أن يؤتى)) بالهمز.

وقراءه ابن كثير ومن معه في هذا الحرف أن :((آن)) معناه (ألأن) فحذفت لام الجر إستخفافاً ، وأبدلت مدة ، كالقراءة ((أن كان ذا مال وبنين)) "[٧]" .

---

[١] - الموضح في وجوه القراءات وعللها ، ص ٢٣٩ ، حمد الشيرازي .

[٢] - البحر المحيط ، ١٩٩/٣ ، أبو حيان .

[٣] - الجامع لأحكام القرآن ، ١٠٨/٤ ، شمس الدين القرطبي ، تحقيق سمير البخاري ، دار عالم الكتب – الرياض ، ١٤٢٣هـ .

[٤] - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الاربعة عشر ، ص ٢١٩ ، الدمياطي .

[٥] - البحر المحيط ، ٥٠/٣ ، أبو حيان .

[٦] - معجم القراءات ، ٥١٩/١، عبد اللطيف الخطيب .

[٧] - الجامع لأحكام القرآن ، ١١٣/٤ ، القرطبي ، سورة {القلم –الآية ١٤} .

وقراءة الجماعة هي الراجحة .

٥٦- قرأ ابن محيصن : ((أفغير دين الله يبغون)) {آل عمران ، ٨٣} بالتاء قرأ البصريان وحفص فقط بالياء على الغيب ((يبغون)) ، والباقون بالخطاب((تبغون)) ([١])

ووجه قراءة الياء على نسق: ((هم الفاسقون)) ، وقراءة التاء على الالتفات من الغيب إلى الخطاب . ([٢])

ويرى الطبري أن قراءة الخطاب أولى بالصواب ، لأن الآية التي قبلها خطاب لهم ، فإتباع الخطاب نظيره أولى من صرف الكلام إلى غير نظيره وإن كان الوجه الآخر جائز ([٣]). ولا ترجيح فالقراءتان متواترة .

٥٧- قرأ ابن محيصن : ((وما يفعلوا من خير فلن يكفروه)){ آل عمران ، ١١٥} بالياء فيهما من غير تخيير . وافقه حمزة والكسائي وحفص وأبو جعفر ويعقوب وخلف ([٤]) ، ((وما يفعلوا من خير فلن يكفروه)) بالياء على الغيب ، وهو إختيار أبي عبيد ([٥]) . وهى الصواب عند الطبري .([٦]) وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب ((وما تفعلوا من خير فلن تكفروه)) والقراءتان من المتواتر.

٥٨- قرأ ابن محيصن: ((وكأيِّن من نبى)) {آل عمران ١٤٦} بغير ياء بعد الهمزة ، بوزن (كعن) ، ويقف عليها بالنون ، وكذلك حيث كان ([٧]).

قرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف ، وبعدها همزة مكسورة ((كائن)) ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف ، وبعدها ياء مكسورة مشددة ((كآيِّن)) ."١"

---

[١] النشر في القراءات العشر ، ٢٤١/٢ ، ابن الجزرى .

[٢] - البحر المحيط ، ٢٤٦/٣ ، أبو حيان .

[٣] - جامع البيان ، ٥٦٤/٦ ، الطبري .

[٤] - النشر في القراءات العشر ، ٢٤١/٢ ، ابن الجزرى .

[٥] - البحر المحيط ، ٣١٣/٣، أبو حيان .

[٦] - جامع البيان ، ١٣١/٧ ، الطبري .

[٧] - مختصر في شواذ القرآن ، ص ٢٩ ، ابن خالويه .

وابن محيصن وحده قرأ ((كأنْ)) بهمزة مفتوحة بوزن ((كعن)) "[٢]" وهى جملة من اللغات التي نطقت بها العرب ."[٣]"

وقراءة حرفه في هذا الموضع شاذ خالف قراءة الجمهور .

أما الوقف على النون، فقد وافق القراء "[٤]" عدا أبو عمرو ويعقوب فإنهم يحذفون النون ويقفون على الياء (وكأي) "[٥]" .

٥٩- قرأ بن محيصن:((أمَنة)) {آل عمران، ١٥٤} ، بإسكان الميم ، بوزن (فعله) حيث كان "[٦]" .

قرأ الجمهور:((أمَنة)) بفتح الميم على أنه بمعنى الأمن ، أو جمع ((آمن)) وهو مصدر بمعنى الأمن. وقرأ ال ، وابن محيصن ويحي ((أمْنة)) بسكون الميم بمعنى الأمن "[٧]" وهو مصدر والمشهور في القراءة فتح الميم ، وهو اسم للأمن "[٨]" .

٦٠- قرأ ابن محيصن: ((إن الأمر كلَّه لله)) {آل عمران ١٥٤} بنصب اللام ، قرأ ابو عمرو ويعقوب برفع اللام ، وقرأ الباقون بالنصب "[٩]" من قرأ بالرفع ، يجعل ((كلُه) مبتدأ و((الله)) خبره ، ولم يجعله تأكيداً للأمر .

ومن قرأ بالنصب، جعل ((إذا)) بمنزلة أجمعين ، في أنه للإجابة والعموم ، فكما إنَّ الأمر أجمع نصب لا محالة ، فكذلك إنَّ الأمر كله "[١٠]" .

---

[١] – النشر في القراءات العشر ، ٢٤٢/٢، ابن الجزري .

[٢] – إتحاف فضلاء البشر ، ص ٢٢٩ ، الدمياطى .

[٣] – القراءات الشاذة وتوجيها ، ص ٢٩١ ، عبد الفتاح القاضى .

[٤] – أى قراء القراءات المتواترة .

[٥] – النشر في القراءات العشر ، ١٤٣/٢ ، ابن الجزرى .

[٦] – مختصر في شواذ القرآن ، ص ٢٩ ، ابن خالويه .

[٧] – البحر المحيط ، ٣٨٩/٣ ، أبو حيان .

[٨] – التبيان في إعراب القرآن ، ٢٦٠/١ ، العكبرى .

[٩] – النشر في القراءات العشر ، ١٢ ، ٢٤٣ ، ابن الجزرى .

[١٠] – الموضح في وجوه القراءات وعللها ، ص ٢٤٧ ، محمد الشيرازي .

ولا ترجيح إذ كل من القراءتين متواتر .

٦١- قرأ ابن محيصن: ((بما تعملون بصير)) {آل عمران ، ١٥٦} بالياء ، وافقه ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف، بالياء على الغيب وقرأ الباقون بالخطاب "[١]" .

وقراءة الغيب، وعيد للمنافقين، وقراءة الخطاب للمؤمنين"[٢]" وكلا القراءتين متواترة .

٦٢- قرأ ابن محيصن : ((مُتُم)) و((مُتنا)) و((مُتُ)) {آل عمران ١٥٧-١٥٨} بكسر الميم حيث كان. وافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف ، ((مِتم)) و ((مِتنا)) و ((مِت)) ، والباقون بالضم ."[٣]" ووجه الكسر؟، أنه من لغة من يقول : مات يمات ، كخاف يخاف ، ولأجعل موت ، بكسر عينه، فمضارعه بفتح العين ، فإذا أسند إلى التاء، أو إحدى أخواتها، قيل مِنُ بالكسر ليس الأ. وهو أنا نقلنا حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل ، ثم حذفت الواو للساكنين .

ووجه الضم أنه من ((فعل)) بفتح العين من ذوات الواو ، وقياسه الضم للفاء إذا اسند إلى تاء المتكلم وأخواتها ، وتبدل الفتحة ضمة ، ثم تنقل إلى الفاء ، نحو قلت أصله ، قولت بضم عينه ، نقلت ضمة العين إلى الفاء ، فبقيت ساكنة ، وبعدها ساكن ، فحذفت ، وحفص جمع بين اللغتين "[٤]" .

قال أبو حيان : ((والضم أقيس، أشهر، والكسر مستعمل كثيراً فمن قرأ بالكسر فعلى لغة الحجاز وسفلى مضو يقولون : مُتم ، بضم الميم . ونقله الكوفيون)) "[٥]" .

٦٣- قرأ ابن محيصن : ((وقُتّلُوا)) { آل عمران ١٩٥} بالتشديد .

---

[١] – النشر في القراءات العشر ، ٢٤٢/٢، ابن الجزرى .

[٢] – البحر المحيط ، ٣/ ٤٠٤ ، أبو حيان .

[٣] – النشر في القراءات العشر ، ٢٤٣/٢ ، ابن الجزرى .

[٤] – إتحاف فضلاء البشر ، ص ٢٣١ / الدمياطى .

[٥] – البحر المحيط ، ٣/ ٤٠٦ ، ابو حيان .

وافقه ابن كثير وابن عامر بالتشديد في هذا الحرف "[١]" والباقون بالتخفيف. وقراءة التشديد بمعنى أنهم قاتلوا المشركون بعضاً بعد بعض، وقتلاً بعد قتل. وقراءة التخفيف بمعنى أنهم قتلو من قتلوا من المشركين. والطبري يجيز قراءة التخفيف ويرى ما عداها شاذ "[٢]" .

٦٤- قرأ ابن محيصن بتسكين ثلاث ياءات في سورة آل عمران وحيث كانت عند الألف واللام كالاتى :

١/ قوله تعالى:((مني إنك))"[٣]" فتحها نافع وابو عمرو وأبو جعفر، واسكنها الباقون"[٤]".

٢/ قوله تعالى:((بلغني الكبر))"[٥]" أجمع القراء على فتحها"[٦]"، فقراءة ابن محيصن ففي هذا الحرف شاذة لمخالفة الإجماع .

٣/ قوله تعالى:((إجعل لي أية))"[٧]" هي جملة الياءات التي بعدها همزة مفتوحة ، فتحها نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ، وأسكنها الباقون . "[٨]"

٦٥- قرأ ابن محيصن بحذف الياء في الحالين من موضعين في آل عمران هما قوله تعالى : ((ومن اتبعن)) {آل عمران الاية٢٠} ، وقوله تعالى: ((وخافون)) {آل عمران الآية ٧٥} وافقه ابن عامر وعاصم وخلف ، فهم يحذفون الياء وصلاً ووقفاً "[٩]".

وقد تقدم توجيه الإسكان والفتح والحذف في سورة البقرة .

---

[١] – النشر فيالقراءات العشر ، ٢٤٣/٢ ، ابن الجزرى .

[٢] – جامع البيان ، ٤٩٢/٧ ، الطبري .

[٣] – سورة { آل عمران الآية ٣٥ } .

[٤] – النشر في القراءات العشر ، ١٦٧/٢، ابن الجزرى .

[٥] – سورة { آل عمران الاية ٤٠} .

[٦] – النشر فى القراءات العشر ، ٢/ ١٦٢ ، ابن الجزرى .

[٧] – سورة { آل عمران الآية ٤١ } .

[٨] – النشر في القراءات العشر ، ١٦٤/٢ ، ابن الجزرى .

[٩] – النشر في القراءات العشر ، ١٨٢/٢ ، ابن الجزرى .

الخاتمة

في ختام هذا البحث المتواضع أختم بأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

١- للقراءة الشاذة إطلاق عام وخاص، فأما العام فكل ما خرج عن العشرة، وأما الخاص، فهو ما كان مقروءا به ثم فقد التواتر.

٢- القراءة الشاذة على أنواع، يجمعها فقد التواتر، ثم منها، ما وافق الرسم والعربية، ومنها ما خالف الرسم ووافق العربية، ومنها ما خالف الرسم والعربية، ومنها ما وافق الرسم وخالف العربية، ومنها ما صح سنده، ومنه ما لم يصح سنده.

٣- شذوذ القراءة لا يعني إلا سقوط القراءة بها تعبدا.

٤- القراءات الشاذة يستعان بها لدراسة الأحكام الفقهية، والتفسير، واللغة.

٥- ليس هناك تعارض بين القراءة الشاذة والمتواترة، فإن وجد التعارض، حكم على الشاذة بالبطلان.

٦- قد تشتمل القراءة التي حكم على أصحابها بالشذوذ، على قراءات متواترة في بعض الحروف، يوافقون بها قراء القراءات المتواترة.

٧- معظم الحروف التي بحثت فيها في سورة الفاتحة وحتى ال عمران ، وافقت فيها قراءة ابن محيصن القراءات المتواترة .

التوصيات :

١- البحث في أمر القراءات الشاذة بتوسع، وتوضيح أهميتها العلمية خاصة في المسائل الفقهية والتفسيرية.

٢- الإهتمام بالبحوث في كتب التفسير خاصة التي اعتنت بالقراءات الشاذة وتوجيهها.

المراجع:

١. إبراز المعاني من حرث الأماني ،عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة .

٢. إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ، شهاب الدين الدمياطى ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط (١) ، ١٤١٩هـ .

٣. الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، دار إحياء العلوم، ط(٢) ١٤١٢هـ.

٤. إعراب القرآن ، أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق ، دكتور زهير غازي ، بيروت ١٤٠٩ هـ

٥. التبيان فى إعراب القرآن،عبدالله بن الحسن بن عبدالله العكبري، ط(١)، ١٤٢٨هـ.

٦. تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبى حيان ، دار الفكر، بيروت ، ط(٢) ، ١٤٠٣هـ .

٧. تفسير الكشاف ، الزمخشري ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

٨. تقريب النشر فى القراءات العشر ، شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط (١) ، ١٤٢٣هـ .

٩. جامع البيان فى تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبرى ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة – ط(١) ، ١٤٢٠هـ.

١٠. الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي ، تحقيق سمير البخاري ، دار عالم الكتب – الرياض ، ١٤٢٣هـ .

١١. جمال القراء وكمال الإقراء ، لعلم الدين السخاوي ، تحقيق د.عبد الكريم الزبيدي ، دار البلاغة ، ط(١)١٤١٣هـ.

١٢. حجة القراءات ، عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق سعيد لأفغانى، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط (٢) ، ١٤٠٢هـ .

١٣. الحجة في القراءات السبعة، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق عبد العال سالم ، دار الشروق بيروت ، ط(٤)، ١٤٠١هـ .

١٤. السبعة في القراءات ، لإبن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ، ط(٢) ١٤٠٠هـ .

١٥. طبقات القراء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق دكتور أحمد خان، ط (١) ، ١٤١٨هـ .

١٦. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري ، برجستراسر، مكتبة ابن تيمية ، ١٣٥١هـ

١٧. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضي، تحقيق أحمد عناية، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(١) ١٤٢٥هـ.

١٨. قراءات حكم عليه ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه (السبعة)، دكتور السالم محمد محمود.

١٩. كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل : بيروت

٢٠. لسان العرب، مادة ، لابن منظور ، دار صادر ، ط (٣) ١٤١٤هـ.

٢١. المحتسب فى تبيين وجوه القراءات ، عثمان ابن جنى، وزارة الأقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ .

٢٢. مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، مكتبة المتنبي – القاهرة .

٢٣. معجم البلدان ، ياقوت بن عبدا لله الحموي ، دار الفكر ، بيروت .

٢٤. معجم القراءات، الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، ط (١)، ١٤٢٢هـ.

٢٥. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجليل ، ط ١٤١١هـ .

٢٦. معرفة السنن والأثار، أحمد بن حسين البيهقي ، تحقيق عبد المعطي أمين ، دار قتيبة – دمشق ، ط(١) ١٤١٢هـ.

٢٧. معرفة القراء الكبار، للذهبي، مؤسسة الرسالة، ط(١) ١٤٠٤هـ .

٢٨. منار الهدى في معرفة الوقف والإبتدا ، عبد الكريم الأشموني ، ١٣٠٧هـ .

٢٩. منجد المقرئين، لابن الجزري، دار الكتب العلمية ١٤٠٠هـ.

٣٠. الموضح فى وجوه القراءات وعللها ، نصر بن على الشيرازى ، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الطرهونى ، دار الكتب العلمية / ط(١) ، ٢٠٠٩م .

٣١. النشر فى القراءات العشر ، محمد بن محمد بن الجزدى ، تحقيق على محمد الضباع ، دار الفكر .